ومن ثم جمعوهما في ترجمة للاجتماع بينهما في الوفادة روي انه صلى الله عليه وسلم قال يقدم
عليكم قوم هم ارق افئدة منكم فقدم الاشعريون فجعلوا يرتجزون في الطريق غدا نلقى
الاحبة محمدا وحزبه ومن ثم ورد في الصحيح الايمان يمان والحكمة يمانية ومنهم وفد
الازديين ومنهم صرد بن عبد الله الازدي اسلم وحسن اسلامه فامره صلى الله عليه وسلم
على من اسلم من قومه وامره بالجهاد مع قبائل اليمن ومنهم وفد بني الحارث بن كعب بنجران
انهم اسلموا بعد ان بعث اليهم خالد بن الوليد داعيا الى الاسلام وذلك سنة عشر ومنهم
وفد همدان اسلموا وكتب صلى الله عليه وسلم لهم كتابا اقطعهم فيه ما سألوه ومنهم وفد
دوس بعد غزوة خيبر واسلم الطفيل بن عمرو الدوسي كان رجلا شريفا شاعرا لبيبا قال ابن
اسحق قدم الطفيل مكة فنهاه قريش ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وخوفوه بانه
ساحر يفرق بين المرء وزوجه والابن وابيه فقال اني فصيح لبيب اعرف الحسن من القبيح فلما
عرض صلى الله عليه وسلم القرآن قال ما سمعت قولا قط احسن منه ولا اعدل فاسلم فلما رجع
اسلم ابوه وزوجته ثم بعده اسلم كثير من قومه فوفدوا عليه صلى الله عليه وسلم ومنهم وفد
نصارى نجران ستون راكبا فيهم السيد والعاقب صاحبا نجران فتلا صلى الله عليه وسلم
عليهم القرآن فامتنعوا عن الاسلام لمحبة الجاه فطلب صلى الله عليه وسلم منهم المباهلة
اي الملاعنة كما في الآية فابوا لعلمهم بانهم لو فعلوا لم يفلحوا ابدا ثم صالحهم على الجزية وذكر ابن
سعد ان السيد والعاقب اسلما بعد ذلك ومنهم غير ذلك كما هو مذكور في المطولات

وما كان في سنة عشر حتى توفي

سنة

سنة عشر من الهجرة بعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد قبل حجة الوداع في شهر
ربيع الاول او الاخر الى بني عبد المدان قبيلة بنجران فاسلموا ثم ارسل علي بن ابي طالب الى اليمن
في رمضان في ثلثمائة فارس وعقد له لواء وعممه صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة ودعا له اللهم
ثبت لسانه واهد قلبه فلما انتهى اليهم نهب وغنم ثم لقي جمعهم فدعاهم الى الاسلام فا
بوا ورموا بالنبل ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين فانهزموا ثم دعاهم الى الاسلام فا
جابوا وبايعه نفر من رؤسائهم فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وقد اهل بالحج وهو
حجة بكسر الحاء والتاء للمرة وهو من الشواذ لان القياس فتح الحاء كما في القاموس وقوله الود
اع بفتح الواو في الاصل اسم بمعنى التوديع كالسلام بمعنى التسليم ماخوذ من توديع المسافر ولما نزل
سورة اذا جاء نصر الله علم صلى الله عليه وسلم اقتراب اجله فاعلم الناس بذلك فقال في خطبة حجة
الوداع خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا وطفق يودع الناس فقالوا هذه
حجة الوداع وتسمى ايضا حجة الاسلام وحجة البلاغ ذكره ابن عباس تسميتها حجة الوداع ولم يحج صلى
الله عليه وسلم غيرها بعد الهجرة بل قال ابن سعد بعد النبوة وسيأتي بيان ذلك خرج صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع من المدينة يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة ومعه نحو الفا
ن مائة الف واربعة عشر وقيل اكثر من ذلك كما حكاه البيهقي بعد ان ترجل وادهن وتطيب
فبات بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة
في حجة فاحرم بهما قارنا على خلاف طويل بين الصحابة ومن بعدهم في حجة الوداع هل كان صلى الله
عليه وسلم احرم فيها قارنا اي بحج وعمرة او مفردا اي بحج فقط او متمتعا اي بعمرة ثم حل واحرم بحج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)